

إعداد إستراتيجية الشراكة القطرية

دورة تشاورية حول موضوع التعليم المدرسي

طنجة ، 24 أكتوبر 2013

المحضر

لقد عقدت حصة تشاورية في طنجة بحضور ممثلين عن مجموعة البنك الدولي : مايكل حميد ، المسؤول الرئيسي عن العمليات بالمغرب ، وكمال براهام، منسق التنمية البشرية بالمغرب العربي و الخبير الرئيسي في شؤون التربية ، وابتسام علوي، المكلفة بالعلاقات الخارجية، وبشير عبد الدايم ، مسؤول العمليات، و مها بنسعيد، مستشارة.

للحصول على قائمة الأفراد والمنظمات الذين حضروا الاجتماع، يرجى الإطلاع على الملحق.

ونقدم هنا موجزا للمداخلات خلال هذه المشاورات. وقد تم تجميع هذه المداخلات وفق الموضوعات، ولا تعكس بالضرورة توافقا في الآراء لجميع المشاركين. كما تعكس الآراء و التوصيات الواردة هنا آراء المشاركين في هذه المشاورات، و سيتم أخذها بعين الاعتبار في صياغة استراتيجية الشراكة الإستراتيجية وفقا لأهميتها وأولويتها.

ملاحظات عامة:

- يعاني التعليم من صعوبات متعلقة بسوء الإدارة و الجودة ما لا يسمح للطلاب بالتخرج وهم مسلحون بالمهارات اللازمة.
- إحدى المشاكل الرئيسية في القطاع هي الهدر المدرسي والصعوبات في إدارة التعليم من حيث الموارد البشرية و التوزيع الجغرافي.

أسئلة و توصيات المشاركين:

1- التعليم

الإطار العام والحكومة

- يواجه قطاع التعليم تحديات متعددة، لا سيما ما يخص نوعية التعليم و التوزيع الجغرافي للخدمات الإنسانية والتربوية.
- هناك غياب الرؤية الاستراتيجية و غياب الاستمرارية في البرامج التي تغيروها الحكومات والأحزاب السياسية. مما يعوق تنفيذ و استمرارية البرامج مع مرور الزمن.
- يجب استلهام التجارب الدولية الناجحة و تكييف هذه النتائج إلى مستوى واقعي من الناحية الفنية والمالية للعرض، لتحسين نوعية التعليم.

- يجب أن يحظى التعليم الأولي باهتمام خاص، لأن التعلم يبدأ في سن مبكرة.

- ينبغي أن يؤدي قرار سياسي قوي وتوافقي إلى إصلاح حقيقي لهذا القطاع. إن الفاعلين في هذا القطاع يدعون إلى إعادة النظر في المناهج المدرسية التي لم يتم تعديلها منذ الإصلاح الأخير. وينبغي أن تؤخذ في عين الاعتبار ضمن الإصلاح الجديد جوانب هامة مثل التنمية الشخصية للطفل، وتكثيف أفضل الممارسات الدولية و مشاركة الآباء القوية من خلال نهج تشاركي.

- يقبل الطلاب على تعلم لغات متعددة في مسارهم المدرسي (العربية والفرنسية و الأمازيغية و مؤخرا اللغة الإنجليزية)، ولكنهم في نهاية المطاف لا يجيدون أي منها. ينبغي إعادة النظر في المقاربة الحالية، إذ أنها تطرح مشكلة حقيقية من حيث الاندماج في سوق العمل.

- من الصعب قياس مدى أوجه القصور المتعلقة بالتعليم الوطني من خلال تحليل و بحث معمق في القطاع بشكل عام بسبب عدم وجود قواعد بيانات موثوقة و محينة.

- إن قطاع التربية الوطنية يستوجب اتخاذ تدابير معمقة و إعادة هيكلة تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات و الفوارق بين المناطق الحضرية و المناطق القروية. و تعاني المناطق القروية من قلة الوسائل و الموارد المخصصة لها.

البنية التحتية

تظل البنية التحتية ضعيفة من حيث التوزيع الجغرافي والإدارة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المدارس غير مجهزة بالمختبرات العلمية ليتسنى للطلاب الخوض في الأعمال التطبيقية.

كما تبقى المرافق المدرسية عرضة للإتلاف خصوصا في المناطق النائية.

2- الهدر المدرسي

تشجيع المدرسة للجميع

- إن انخراط هيئة التدريس و آباء و أمهات التلاميذ عامل مهم في النجاح المدرسي.

- يتعين إحداث هياكل الاستماع داخل المدارس لمعرفة المزيد عن المشاكل الأسرية والنفسية أو الاجتماعية للأطفال ومساعدتهم على عدم الانقطاع عن التعليم.

- إن الاكتظاظ في الأقسام يمنع الطلاب من التعبير عن أنفسهم، و إثبات ذواتهم واكتساب المهارات. بل يمثل أيضا الاكتظاظ في كثير من الأحيان عامل الهدر.

- إن التعليم يستند إلى نظام بيروقراطي يحول دون أي تواصل أو اتصال بين الآباء والمدرسين، مما يضعف إشراك أولياء الأمور في الحياة المدرسية للطفل.

- إن ظروف التدريس و الصورة السلبية الملتصقة به هي عناصر تقض من حافزية المدرسين و الطلاب. إن غياب و عدم التزام أعضاء هيئة التدريس يؤدي إلى الفشل المدرسي.

- إن الهدر المدرسي مرتفع لا سيما في المناطق القروية ، وخاصة في مرحلة الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية. و تعاني الفتيات خاصة في هذا المستوى من هذه الظاهرة، و من ثم يجب إجراء حملة تحسيس و توعية لفائدة الأسر لتعليم الفتيات في المناطق القروية.

- لا يرى بعض الناس إلزامية المدرسة بالنسبة لأطفالهم. وعلى الدولة تحسيس و توعية الآباء ورصد و متابعة تدرس الأطفال، على مستوى الأحياء و الدوائر.

- إن المدرسة لم تعد تمثل حلما بالنسبة للطلاب الذين يشعرون أنها تمنعهم من التطلع إلى الأفق و تطوير مهاراتهم التحليلية. يجب لمكانة المتعلم و تطوره أن يحظيا بالأولوية لتحقيق نتائج إيجابية و تجنب الهدر المدرسي.

- وهناك شعور بالضيق في صفوف الشباب المغربي ... المخدرات ، والعنف ، ومحاولات الانتحار ، الخ ... و من هنا كانت الحاجة لوضع نظم للرصد والمتابعة.

التوجيه التربوي

- لا يستفيد الطلاب تقريبا من أي دعم من حيث التوجيه التربوي. وغالبا ما يتم توجيههم نحو الشعب العلمية على حساب الشعب الأدبية، و يرجع ذلك إلى الرموز التقليدية الراسخة داخل القطاع.

- تحاول التوجيهات إرضاء الإحصاءات الوطنية، ولكن يترتب عن ذلك أثر كبير على المسار التربوي للطلاب.

- يتم توجيه 75 ٪ من الطلبة نحو شعب و تخصصات معينة، مما يدفعهم لبدء مسارات جامعية لا توفر لهم فرص الشغل.

تكوين أعضاء هيئة التدريس

- بخصوص الأقسام المندمجة، لا يتوفر المدرسون على التدريب الكافي. و من ثم يجب على المدرسين أن يتابعوا دورات تدريبية تربوية في إطار التكوين المستمر للنهوض بكفاءاتهم.

دور النسيج الجمعي والمجتمع المدني و الجهات المانحة

- يجب على الجهات المانحة بالإضافة إلى العمل على الجودة و الولوج، أن تقوم بتشجيع الحكومة والسلطات للعمل مع العائلات التي قد تدفع أطفالها، وخاصة الفتيات، إلى ترك النظام المدرسي.

- من الضروري أن تكون المدرسة مفتوحة وتعمل مع أولياء الأمور والمجتمع المدني. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تكون جمعيات الآباء أكثر انخراطا في عملية صنع القرار

- إن المنظمات غير الحكومية العاملة في القطاع نشطة جدا و قامت بعمل رائع، لا سيما من حيث الدعم التربوي و التوعوي. ومع ذلك، فإن الدعم المالي ضروري بالنسبة لهم لضمان تأثير أكبر لمبادراتهم.

الملحقات

قائمة المشاركين:

- زهرة محزوم ، أستاذة العلوم الاقتصادية و التدبير،
- جمعية الآباء لمؤسسة البنك الشعبي
-أبو أيوب زكريا، المدير العام - وحدة التعليم - مؤسسة البنك الشعبي - طنجة
-علي أياسين، طالب في الماجستير، جمعية بنات و أبناء
-جسوس مورينو، المدير العام لمؤسسة CIDEAL
-محمد سالمو ، مكلف بمشروع - مؤسسة CIDEAL
-محمد قاسيمي، مكلف بالتخطيط - جمعية الحوار و التواصل
-نعيمة أيت قدور، عضوة جمعية زينب
-احمودو أحمد، رئيس الهيئة المغربية للتعليم الأولي
-نبيل اليماني، الأمين العام لجمعية جسور الشفاء
-عدنان مايز، منسق برنامج- تكتل الجمعيات – طنجة الكبرى
-عبد الإله المتني، رئيس جمعية أنجرا من أجل التنمية و المحافظة على التراث
-عفاف أيت عمارة، مدير مؤسسة سندي
-عبد الله الريمي، المسؤول البيداغوجي ، مؤسسة سندي
-عبد التاصر التيجاني، الأمين العام لجمعية الآباء لمدرسة الحسن الثاني
-إبراهيم السمار، رئيس جمعية المبادرة من أجل التعليم
-أحمد طاهري، عضو AESVT
- عباد الأندلسي، رئيس مؤسسة إنجاز المغرب
-ناصر بن عبد الجليل، مدير العمليات ، إنجاز المغرب

-بلال الأجوري، أستاذ مبرز، AESVT

- غينا القادري، المدير التنفيذي لمؤسسة زاكورة للتعليم

-مريم بوزيدي العراقي، رئيسة جمعية ابتسامة رضا

كما دعي إلى هذه المشاورات ، ولكن لم يتمكنوا من الحضور الآتية اسماؤهم:

OFPPT، جمعية الوفاء للتربية - جمعية مشاريع الشباب. قسم طنجة - جمعية شموع من أجل التعليم والتنمية – جمعية انطلاقة- و جمعية الدعم والمواكبة ضد الهدر المدرسي - جمعية الواحة للطفولة - جمعية إقرأ- جمعية كشافة العرب - جمعية حلم الأطفال والشباب- جمعية لنبادر- الجمعية المغربية للتعليم الأولي - الساعة السعيدة - أطفال - الاتحاد الوطني لجمعيات الآباء .